

مثل اقامة وحماية العيادات الصحية المجانية او الزهيدة التكاليف ، والاحتجاج على تلويث البيئة بمشاريع الاعمار ، واقامة المهرجانات السياسية المحلية المعادية لاجهزة البلديات الحكومية الفاسدة ، وانشاء التعاونيات المختلفة للبقالة والمؤن والاسكان ورعاية الاطفال ، وتنظيم مظاهرات احتجاج للمستهلكين ضد التضخم المالي . وهم يعملون أيضا على بناء حركة من صغار الموظفين والعمال داخل النقابات(٨) ، ويساعدون على تنظيم حملات تأييد للنقابات التقدمية . ومن الأمثلة على ذلك ، تأييد اتحاد عمال الزراعة الاميركي ، واتحاد عمال الحياكة ، واتحاد عمال المستشفيات رقم ١١٩٩ . وتهدف كل هذه الحملات الى تنظيم القطاعات العمالية المستقلة اكثر من غيرها والتي لم تنضم الى النقابات .

ويشارك الماركسيون ايضا في التنظيمات الطلابية الجامعية ، بما فيها التحالف المعادي للاستعمار بين الاقلية الاميركية والطلاب الاجانب . وقد أنشأوا العديد من الحلقات التعليمية الصغيرة في معظم الجامعات لدراسة الماركسية وتطبيقها على الوضع الحالي في امريكا . وقد نشط الماركسيون بشكل خاص في تطوير « الصحافة السرية » ، وهي تقنية لتكاثر الصحف المحلية المناهضة للمؤسسة الحاكمة والموجهة الى الفقراء والبروليتاريا . وتقوم « الصحافة السرية » باعطاء معلومات عن الصراعات المحلية (مثل نضال العمال والمدافعين من البيئة اللذين ذكرا قبلا) وتحليلها وتقديم تفسيرات بديلة للاخبار العالمية(٩) . ومن الأمثلة على الصحف السرية صحيفة سبارك التي تصدر في منطقة واشنطن ، و « أون ذي لاين » التي تصدر في بلتور ، ماريلاند . وهناك جانب أساسي من اليسار المعاصر في الولايات المتحدة يجب ان نشير اليه وهو انه مهزق وان كل فئة من فئاته متعصبة لنفسها ولفكرها كثيرا . فكل فئة تنتقد غيرها انتقادا مريرا وقالبا ما تشبكي هذه الفئات مع بعضها بعضا . وقد يكون هذا التمزق عاملا حاسما من عوامل عجز اليسار الاميركي بشكل عام . وهكذا يجب ان يبقى واضحا في ذهن القارئ ان اليسار الاميركي ما يزال نسبيا قوة هامشية في امريكا رغم الزيادة الكبيرة في حجمه مؤخرًا . وسنعالج في هذا المقال كل فئة او تنظيم

الاميركية والاستعمار الاميركي . وتعد جذور اليسار الجديد الى فترة الستينات الحرجة والدقيقة التي ولدت عدة حركات احتجاج وحركات تقدمية: الحزق المدنية والقمونية السوداء ، الحضارة البديلة (الهيبون) ، الحركة الطلابية (وخاصة الطلاب من اجل مجتمع ديمقراطي) ، وحركات السلام والعداء للحرب (فيتنام) ، والحركة النسائية(١٠) . وقد نمت كل هذه الحركات عقائديا باتجاه تأييد نضال السود في امريكا ، وضد التدخل في فيتنام ، ومن اجل تحرير النساء .

وقد تطورت هذه الحركات باتجاه تجمعات ذات وجهات نظر سياسية ثورية تشدد على التحليل المادي للمجتمع الاميركي ، والى عقيدة معادية للراسخالية ومعادية للاستعمار تعمل للتضامن بين البروليتاريا ، وفي العالم الثالث وبين الشعوب المضطهدة الاخرى . وعلى اساس هذه العقيدة ، بدأت حركة المقاومة الفلسطينية - التي بعثت بمد حرب ١٩٦٧ - وحركة التحسر العربية المعادية للاستعمار الغربي الجديد - وخاصة الاستعمار الاميركي الجديد - بدأت تحظى بعطف اليسار الاميركي بسرعة متزايدة ، وكذلك بعطف بعض فصائل اليسار القديم التي اعيد احياؤها ، وخاصة الفصائل المهتمة بمركية حركات التحرر الوطني في العالم الثالث بالنسبة الى التطور الثوري العالمي . بعث اليسار : أدى اليسار الجديد في امريكا الى خلق عدة منظمات جديدة رسمية وغير رسمية . وتشكل هذه المنظمات ، بالاضافة الى منظمات اليسار القديم التي اعيد تنشيطها ، بعث اليسار في الولايات المتحدة واوروبا . وهذا اليسار الجديد ماركسي الاتجاه الى حد كبير ، وقد وجه انتقادات خطيرة الى اليسار القديم الليبرالي والى الميول الديمقراطية الاشتراكية . ولكن هذه التنظيمات ليست كبيرة من حيث عددها وعدد اعضائها وتوزيع مطالباتها . وهي لم تستطع لان تغيير مواقف عدد كبير من الناس من العقيدة الليبرالية المسيطرة ، كما انها لم تبعث القراء عن متابعة الصحافة الليبرالية والتجارية السائدة . ولكن من ناحية اخرى يقوم الذين يعتقدون افكار اليسار الجديد ، وخاصة الماركسيون ، بنشر افكارهم من خلال نشاطات اجتماعية وسياسية عديدة . فهم يشاركون وغالبا ما يقودون نشاطات لها قاعدة جماهيرية ،